

الأصول في النحو

حرفُ الإِعرابِ ولكنَّه لمَّا أَدغمَ النونَ في النونِ أَلقى الحركةَ علَى الهمزةِ .
فلذلكَ قلتَ في هذهِ (أَيْيُ) أُوَيَا فَأَبدلتَ الواوَ التي هيَ أَلِفٌ يَاءٌ لِإنكسارِ
ما قبلَها فصارتُ الياءُ الأولى نظيرةَ الطاءِ والهمزةُ نظيرةَ الميمِ والياءُ الأولى
نظيرةَ الهمزةِ مِن (اطمأنَّ) إِلَّا أنَّ هذهِ الياءَ ساكنةٌ على أَصلِها لم تُلقَ
علَياها حركةٌ ما بَعُدَها لَأَنَّ ما بَعْدَها مثلُها ولامُ الإِعرابِ قَد انقلبتُ أَلِفًا .
وتقولُ في مثالِ (إِصْبَعِ) مِن وَأَيْتُ : إِيَّايُ .
كانَ الأَصْلُ (أَوُأَيُ) فقلبتِ الواوُ ياءً لسكونِها وإنكسارِ ما قبلَها وقلبتِ
الياءُ التي هيَ اللامُ أَلِفًا وتقولُها من أَوَيْتُ : أَيْيَاً وكانَ الأَصْلُ : إِيَّوُأَيُ
فقلبتِ الياءُ التي هيَ اللامُ أَلِفًا لِإِزْفِتَاحِ ما قبلَها ولكنَّكَ لو قلتَ في مثلِ (إِصْبَعِ)
من وَدَدْتُ لكانَ : إِيَّوَدُّ وكانَ الأَصْلُ : إِيَّوَدَدُّ فلزمتُ أَنَّ تُبدلَ
الواوَ ياءً لكسرهِ ما قبلَها ووَجِبَ أَنَّ تَدغمَ الدالَ في الدالِ فلمَّا أَدغمتَ
احتجتَ إِلَى أَنَّ تُلقِيَ حركةَ الدالِ علَى ما قبلَها فلمَّا تحركتُ رددتَها إِلَى
الأَصْلِ وهوَ الواوُ فقلتَ : إِيَّوَدُّ والذي كانَ أَوجبَ قَلبَ الواوِ ياءً أَنَّ زَّها
ساكنةٌ وقبلَها كسرةٌ فلمَّا تحركتُ زالتِ العلةُ .
قَالَ المازني : ومِثْلُ ذَلِكَ : إِيَّوَزَّةُ